وتكون موصولة في الحرف الذي يعرف به الاسما والحرف الذي تعرف به الاسما هو الحرف
الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هما حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد
بيّناً ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ٥ الا ترى ان الرجل اذا نسي فتذكر ولم يرد
ان يقطع يقول ءالي كما يقول قدي ثم يقول كان وكان ولا يكون ذلك في ابن ولا
امري لان الميم ليست منفصلة ولا اليا وقال غيلان

دع ذا وعجّل ذا والحقنا بذل ٥ بالشحم انا قد مللناه بجل ٥ كما تقول قدي
ثم تقول قد كان كذا وكذا فتثنّي قد ولكنه لم يكسر اللام في قوله بذل ويجي
باليا لان البنا قد تم فزعم الخليل انها مفصولة كقد وسوف ولكنها جاءت لمعنى كما
تجيان للمعاني فلما لم تكن الالف في فعل ولا اسم كانت في الابتدا مفتوحة
فرق بينها وبين ما في الاسما والافعال وصارت في الف الاستفهام اذا كانت
قبلها تحذف شبهت بالفاجر لانها زائدة كما انها زائدة وهي مفتوحة مثلها لانها
لما كانت في الابتدا مفتوحة كرهوا ان يحذفوا فيكون لفظ الاستفهام والخبر
واحدًا فارادوا ان يفصلوا ويبيّنوا ومثلها من الفات الوصل الالف التي في ايم
وايمن لما كانت في اسم لا يتمكن تمكن الاسما التي فيها الف الوصل نحو ابن واسم وامرئ
وانما هي في اسم لا يستعمل الا في موضع واحد شبهتها هنا بالتي في ال فيما ليس باسم اذ
كانت فيما لا يتمكن تمكن ما ذكرنا وضارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل على انها موصولة
قولهم ليمن الله وليم الله ٥ قال الشاعر

وقال فريق القوم لما نشدتهم ٥ نعم وفريق ليمن الله ما ندري ٥

وقد كنا بيّناه ذلك في باب القسم فاراد وان تكون هذه اللام مسكنة فيما بنوا
من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الافعال وفي الاسما سنبينها لك ان
شا الله فقصة ايم قصة الالف واللام فهذا قول الخليل ٥ وقال يونس وقال

بعضهم

بعضهم ايم الله فكسر ثم قال ليم الله فجعلها كالف ابن

هذا باب كينونتها في الاسماء

وانما كينونتها في اسماء معلومة اسكنوا اوائلها فيما بنوا من الكلام وليست لها اسماء
تتقلب فيها كالافعال هكذا اجروا في كلامهم وتلك الاسماء ابن والحقوه الهاء
للتانيث فقالوا ابنة واثنان والحقوه الها للتانيث فقالوا اثنتان كقولك
ابنتان وامرؤ والحقوه الها للتانيث فقالوا امراة وابنم واسم واست فجميع
هذه الالفات مكسورة في الابتدا وان كان الثالث مضمومًا نحو ابنم وامرؤ لانها
ليست ضمة تثبت في هذا البنا على كل حال انما تضم في حال الرفع فلما كان
كذلك فرقوا بينها وبين الافعال نحو اقتل استضعف لان الضمة فيهن ثابتة
فتركوا الالف في ابنم وامرء على حالها والاصل الكسر لانها مكسورة ابدًا في الاسما
والافعال الا في الفعل المضموم الثالث كما قالوا انا ابنوك والاصل كسر البا
فصارت الضمة في امرئ اذ لم تكن ثابتة كالرفعة في نون ابن لانها ضمة انما تكون
في حال الرفع ٥ واعلم ان هذه الالفات الفات الوصل تحذف جميعًا اذا كان
قبلها كلام الا ما ذكرنا من الف اللام في الاستفهام وفي ايمن في باب القسم
لعلة قد ذكرناها فعل بها ذلك في باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام
فخافوا ان تلتبس الالف بالف الاستفهام وتذهب في غير ذلك اذا كان قبلها
كلام الا ان تقطع كلامك وتستانف كما قالت الشعرا في الانصاف لانها
مواضع فصول فانما ابتدوا بعد قطع ٥ قال الشاعر ٥

ولا يبادر في الشتاء وليدنا ٥ القدر ينزلها بغير جعال

وقال لبيد ٥

او مذهب جدد على الواحه ٥ الناطق المزبور والمختوم ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)